

الهداية الكبرى

[142] فقال لهم: 3 - وأما قولكم: اجبتكم عند رفع المصاحف الى ان حكمتكم في دين
الرجال وكنت الحاكم، فماذا تقولون ايها الخوارج في ألف رجل من المسلمين قاتلهم ألفا
رجل من المشركين فولوهم الأدبار فما هم ؟ قالوا كفار باء لأن المسلمين ألف رجل على
التمام، والمشركون ألفا رجل لا يزيدون، وقد قال اء تعالى: (وان يكن منكم ألف يغلبوا
الفين) فقال لهم أمير المؤمنين (عليه السلام): فان نقص من عدد الألف رجل من المسلمين،
والكفار على التمام ما هم عندكم ؟ قالوا المسلمون معذورون في ذلك، فضحك أمير المؤمنين
حتى بدت نواجذه ثم قال: يحكم يا معاشر الخوارج تعذرون تسعمائة وتسعة وتسعين رجلا في
قتال ألفي رجل، ولا تعذرونني، وقد التقاني رجال ابن هند في مائة وعشرين الفا ما جمع حكم
حاكم، وقد دعوناهم الى كتاب اء فقالوا: دعنا نحكم عليك من نشاء، والا اخرجنا انفسنا من
الفريقين وأبطلنا الحكمين وارتدونا عن الدين وقعدنا عن نصره المسلمين، فقال لي عبد
اء بن العباس: حكم من هو منك وأنت منه فقلت لكم: اختاروا من شئتم من بني هاشم، فقلت:
لا يحكم فينا مضري ولا هاشمي، فاعرضتم عن المهاجرين والانصار وأظهرتم مخالفتكم لي، وكتبتم
الى عبد اء بن قيس، وقد قعد عن نصرتنا وهو قدم حمار فحكمتموه وانا انصح لكم، وأقول لكم
اتقوا اء ولا تحكموا علي احدا. واني الحاكم عليكم، واخبرتكم انها خديعة من معاوية،
فقلت أسكت والا قتلناك وسلمنا هذا الأمر الى عبد اسود وجعلناها بردة عن الإسلام، فمن هو
أولى بالعدر ؟ فقالوا: أنت فواء لقد أصبت وصدقت وأخطأنا والحق معك والحجة لك. قال لهم:
4 - وأما قولكم اني كتبت كتابا الى معاوية بن صخر فيه بسم اء